

كلمة الدكتور جوزف طرييه  
رئيس مجلس ادارة ومدير عام مجموعة الاعتماد اللبناني  
2 تموز 2008

سعادة اللواء أشرف ريفي، مدير عام قوى الأمن الداخلي  
حضرات الضباط القادة  
حضرات المدراء العامون  
حضرات رؤساء وأعضاء الجمعيات الأهلية  
أيها الحفل الكريم

يسعدني اليوم أن أكون بينكم، للسنة الثانية على التوالي، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات.

لا شك أن أبرز المعاني المتجسدة في هذا اليوم العالمي تكمن في التكايف الدولي لمواجهة أضرار المخدرات على العقل والجسد معاً، وكذلك على الدول والمجتمعات واقتصاداتها.

وقد تنبّهت الدول كافة لخطورة هذه الآفة التي تشكل إحدى المفاصد الاجتماعية الهائلة وتسبب في تدمير حياة أعداد لا تحصى من البشر؛ فالمخدرات هلاك للصحة واهدار للطاقات وقلة في الانتاج، وغالباً ما يرتبط الاتجار غير المشروع بها، وفق تقارير الامم المتحدة، بالارهاب وجرائم العنف والقتل والاتجار بالاسلحة والمتجرات. وقد حدا هذا الأمر بالأمم المتحدة الى الإعلان اليوم العالمي لمكافحة المخدرات في مؤتمر فيينا بتاريخ 1987/6/26.

لقد وعت قوى الأمن الداخلي في لبنان خطورة هذه الآفة على مجتمعنا، وسارعت الى الحد من انتشار ظاهرة المخدرات، ووظفت تقنيات حديثة في عمليات مكافحة، إضافة إلى تطوير برامج توعية لفئات وشرائح المجتمع، تنبهم الى أضرار المخدرات، كل ذلك للحفاظ على سلامة المجتمع وشبابه وشاباته، وابعاد عنهم شر السقوط في براثن الإدمان بمختلف أشكاله. ناهيك عن الكلفة الاقتصادية لهذه الآفة وما يتكبده المجتمع من تكاليف باهظة للعلاجات واعادة التأهيل والانخراط في المجتمع والى ما هنالك من مزار لا تحمد عقباها.

نحن اليوم في لبنان، في مرحلة اعادة بناء المؤسسات التي تشكل العمود الفقري للمجتمع. وان أي اعادة بناء يبقى مستحيلاً ان لم تُعد بناء الانسان في لبنان، بكل ما تحمل الكلمة من أبعاد انسانية واجتماعية وصحية وثقافية وغيرها. والأمر يتطلب تكافل وتضامن قوى المجتمع جميعها للوصول الى هذه الغاية المنشودة، خاصة وان الجهة المستهدفة من المخدرات هي جيل الشباب، عماد المستقبل. فالعبء الملقى على كاهلنا جميعاً من مؤسسات وأفراد لمواجهة هذا التحدي، يعتبر جسيماً، ولا يمكن درؤه إلا بتعاون الجميع.

ويسرنا في الاعتماد اللبناني أن نساهم معكم في هذا الجهد، ضمن التزام مصرفنا بكل القضايا التي تخدم المجتمع وتؤمن النمو المستدام. فنحن نعتبر ان تكاتفنا يبدأ بيد لمكافحة آفة المخدرات هذه، هو من صلب واجنبا الوطني، الذي نحرص أن نقوم به كمؤسسة ناشطة ورائدة في مجتمعنا.

وأخيراً، اسمحوا لي أن انوّه بجهودكم وتضحياتكم وعزمكم على أن تظلوا العين الساهرة على أمن وسلامة المجتمع، في وجه كل ما يهدد أمنه واستقراره وسلامة أهله.

عاشت قوى الأمن الداخلي .... عاش لبنان